العادي ما زال يحمل في ذهنه صورة عن حرب الطيران تعود الى الهجمات الجوية الخاطفة خلال الحرب العالمية الثانية حيث كانت مئات القاذفات الالمانية تقصف المدن البريطانية ، او حيث كانت آلاف القاذفات البريطانية والاميركية تقصف المدن الالمانية .

ويؤكد هرتزوغ استحالة تكرار ما حدث في الحرب العالميـــة الثانية على صعيـــد الصدام العـــربي الاسرائيلي ويعتقد بأنه من السخف التحدث عن احتمال تعرض اسرائيل لهجوم خاطف من هذا النوع ضمن اطار اوضاع الطيران العربي القائمة حاليا. يبرر هرتزوغ هذا الاستنتاج بقوله اولا ان القوى الجوية العربية خارج نطاق الطيران المصري لا تؤثر الا قليلا على الصورة الكلية للقدرة العربية الجوية، وتبقى المشكلة الرئيسية التي تواجهها اسرائيل هي الطيران المصري . واذا ما استطاعت اسرائيل ايجاد حل لهذه المشكلة فلن تعود للقوى الجوية الاخرى اهمية كبيرة . ثانيا لقد واجه السلاح الجوي الاسرائيلي الطيران العربي مرتين منذ دخول الميغ الى الشرق الاوسط . كانت المرة الاولى في حملة سيناء والمرة الثانية في عام ١٩٦٦ ابتداء بشهر تموز . ويركز هرتزوغ على المواجهة الثانية في استخلاص استنتاجاته لانها تحمل قدرا كبيرا من الاهمية والدلالات نظرا لتناولها مختلف انواع المعدات مما هو متوفر حاليا في المنطقة . كانت نتائج المواجهة كما يرويها هرتزوغ هي اسقاط ١١ طائرة عربية منذ بداية تحليق الطيران العربي فوق مناطق الحدود مقابل لا شيء على الجانب الاسرائيلي : ٨ طائرات سورية وطائرتـــين مصريتين وطائرة اردنية . ولم تصب اي من الطائرات الاسرائيلية بأذى . هذه النتائج ليست بحاجة الى تعليق على حد قول هرتزوغ لانهـــا تبين التفوق الاسرائيلي الجوي بكل وضوح . وعلى اساس تقديراته لعدد الطائرات العربية وانواعها يطرح هرتزوغ السؤال التالي : ما هي مقومات الدفاع الاسرائيلي في وجه هذه القوة الجوية العربية ؟ يجيب بقوله : خط الدفاع الاول هو شبكة رادار حديثة جدا ومصممة بحيث تكشف عن اية طائرة غير صديقة قبل وصولها الى حدود اسرائيل . ثانيا ، صواريخ « هوك » الاميركية الصنع والموجهة من الارض الى الجو والتي تعتبر من افضل القذائف في العالم ضـــد الطائرات المحلقة على ارتفاع منخفض . وفي هذا الصدد يشير هرتزوغ الى ان قاذفة التوبوليف لا تستطيع تأدية مهامها على ارتفاع يزيد عن ٣٠،٠٠٠ قدم في حين يصل مدى صاروخ « الهوك » الى ما يقارب ٥٠،٠٠٠ قدم . يضاف الى ذلك انه ينبغي على طائرة التوبوليف ، التي لا تزيد سرعتها القصوى عن ٥٠٠ كلم في الساعة، ان تناور لتتجنب المراج التي لا تقل سرعتها الدنيا عن ١٥٠٠ كلم في الساعة . بالاضافة الى ذلك ، باستطاعة اسرائيل استخدام المدفعية المضادة العاملة بالرادار للرد على اي هجوم جوي . ويتم التنسيق بين كل هذه الاسلحة ـــ الرادار والطائرات والصواريخ الموجهة والمدفعية المضادة ـــ بواسطة نظام الكتروني بالغ التعقيد يتيح امكانية الرد في غضون ثوان معدودة. ويشدد هرتزوغ على ان الاهم من ذلك كله هو تفوق الطيار الاسرائيلي الذي يمتلك القدرة على المبادرة في الرد السريع والمعرفة التكنولوجيـــة الحديثة والمتقدمة والسيطرة التامة على سلاح بالغ الفعالية والتعقيد .

من الكتاب العسكريين ايضا دافيد دايان الذي لا يدعي على الاطلاق « الحياد الموضوعي » (او ما شابه ذلك من المزاعم) في كتاباته بل يكتب من وجهة نظر اسرائيلية محض وهدفه اطلاع القارىء على مجرى احداث المعارك باكبر قدر ممكن مـــن التفصيل وذلك بأسلوب مشحون عاطفيا ومفاخرا بالانجازات العسكرية التي تحققت للعدو مما يخدم استمرار تعبئة المشاعر « القومية » في اسرائيل ضد العرب . ودافيد دايان هو كبير المراسلين في اذاعة الجيش الاسرائيلي . يعتمد في كتابه على الشهادات التي ادلى بهـــا القادة العسكريون وضباط الميدان والجنود الاسرائيليون حول التجارب التي مروا بها في المواجهة مع القـــوات العربية المدافعة . ودخلت في هذا المجال ايضا الكاتبة يائيل دايان ، ابنة الجنرال موشيه دايان ، في كتاب عنوانه « يوميات مجندة » وهو عبارة عن الملاحظات التي دونتها في سيناء ابتداء بالاسبوع الاول قبل الهجوم وانتهاء بوقف اطلاق النار على هضبة الجولان . تنزع الكاتبة نزعة رومانسية شبه قصصية في تسجيل انطباعاتها ، واعتقد ان لهذا الاسلوب اهمية لانه يتعمد ان ينزع عن الحرب كل ما يمت بصلة الـــى الحرب والصراع والتوسع والمآسي . تتم عملية النزع هذه بالتركيز على أتفه التفاصيل في حياة الجنود والضباط من ناحية ،